مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600 7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 8 Issue : 1 Year : 2024

المجلد: 8 العدد: 1 السنة: 2024

في هذا العدد:

- أطر منهج النقد التاريخي للأديان عند المستشرقين في دراسة القرآن الكريم: دراسة نقدية
  عادل إبراهيم أبو شعر ، يوسف محمد عبده محمد العواضي
- أحكام المسبوق في صلاة الجنازة
  إبراهيم بن أحمد بن علي الغامدي
- الابتكار في معاملات البنوك الإسلامية ومنتجاتها المالية: دواعيه الموضوعية وتحدياته الواقعية ومحدداته الشرعية
  باسم أحمد عامر
- التعاون الدولي الصحي والتعليمي من المنظور الفقهي والقانوني
  محمد بن سعود الفليت ، إبراهيم واني توه يالا
- دور نظام الجرائم المعلوماتية السعودي في الحد من جريمة التنمر الإلكتروني في ضوء القوانين والمعاهدات الدولية
  سعد بن ناصر آل عزام
- الأثر التعليمي لدخول الفرقة الإسماعيلية إلى إقليم اليمن: (280-322هـ/894-934م)
  محمد قايد حسن الوجيه
- الأثر العقدي في تحرّي ليلة القدر
  مواهب بنت علي منصور فرحان
- التطبيق العملي للمسائل العقدية المتعلقة بالأسماء والأحكام
  محمد نعيم خان بن أحمد شاه خان ، محمد السيد البساطي
- جهود الإمام محمد البشير الإبراهيمي في الدّعوة إلى الله تعالى: دراسة تحليلية
  نورالدين بن أحمد خير الناس ، وليد علي الطنطاوي
- صفة الكفاية لله عز وجل: دراسة عقدية
  فاطمة بنت أحمد حسين الثقفي

تصدرها
PUBLISHED BY
كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية
FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES
AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

International Islamic Sciences Journal
Al-Madinah International University, Malaysia
Vol. 8, Issue. 1, March 2024
eISSN: 2600-7096
Submission date: 03\01\2024
Accepted date: 22\02\2024
Published date: 28\03\2024
Copyright © 2024 Noureddine Bin Ahmmed Khirennas

THE EFFORTS OF IMAM MUHAMMAD AL-BASHIR AL-IBRAHIMI IN CALLING TO GOD: AN ANALYTICAL STUDY

Noureddine Bin Ahmmed Khirennas
Phd Researcher, Department of Da'wah, Faculty of Islamic Sciences,
AL Madinah International University, Malaysia
Email: noureddine-9666@hotmail.com

Waleed Eltantawy
Assoc. Prof, Department Of Da'wah , Faculty Of Islamic Sciences,
Al Madina International University, Malaysia.
Email: waleed.eltantawy@mediu.my

ABSTRACT

The poor condition of Muslims, their ignorance of the truth of their religion, the interests of their world, the emergence of bad role models, and celebrities of corruption, make it necessary for the nation to find good role models, which will protect it from falling into deviation, misguidance, and deviation, and endearing non-Muslims to Islam. This research selected an imam of guidance and a role model, namely Muhammad al-Bashir al-Ibrahimi, who had a great impact in the field of preaching due to his efforts. This discussion was about the pillars of calling to God, which are: the subject of the call, the preacher, and the one being called. The researcher relied on the historical approach in monitoring his works, the analytical approach in analyzing his preaching message, and the descriptive approach in describing his works. The research reached results that highlighted an aspect of his advocacy efforts, of which: Calling to the correct faith, acquiring Islamic knowledge, and having good morals. The need for the preacher to be characterized by good morals, knowledge, and insight, and to be keen on spreading the Sunnah of the Prophet, may God bless him and grant him peace, verbally and in practice. The preacher must know the conditions of those invited before inviting them, sit with scholars to benefit from them, work on functional integration between scholars and those in authority among them, and mix with the public. This study is only one of the building blocks of that blessed missionary building, as aspects of his efforts have not yet been studied, and others need more detail and depth in the Imam's missionary life, may Allah have mercy on him, and God grants success to what is right.

Keywords: Efforts, Advocacy, Islam, Preacher, Supplicant.

مجلة العلوم الإسلامية الدولية
جامعة المدينة العالمية، ماليزيا
المجلد 8، العدد 1، مارس 2024
ردمد: 2600-7096
تاريخ التقديم: : 2024\01\03
تاريخ القبول :2024\02\22
تاريخ النشر :2024\03\28
حقوق النشر © 2024 نور الدين بن أحمد خير الناس

جهود الإمام محمد البشير الإبراهيمي في الدّعوة إلى الله تعالى: دراسة تحليلية[1]

نورالدين بن أحمد خير الناس

طالب دكتوراة في قسم الدعوة،كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا

وليد علي الطنطاوي

أستاذ مشارك في قسم الدعوة،كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا

ملخص البحث

إنّ سوء حال المسلمين، وجهلهم بحقيقة دينهم، ومصالح دنياهم، وظهور القدوات السيّئة، ومشاهير الفساد، يحتّم على الأمّة إيجاد قدوات حسنة، تكون وقاية لها من الوقوع في الزّيغ، والضّلال، والانحراف، وتحبّب غير المسلمين في الإسلام؛ فقد انتخب هذا البحث إماما من أئمّة الهدى، وقدوة من القدوات الحسنة، وهو محمد البشير الإبراهيمي، فله الأثر البالغ في حقل الدّعوة بما بذله من جهود. وكان الحديث عن أركان الدعوة إلى الله، وهي: موضوع الدعوة، والدّاعية، والمدعو، وقد اعتمد الباحث على المنهج التّاريخي في رصد أعماله، والمنهج التّحليليّ في تحليل رسالته الدعوية، والمنهج الوصفيّ في وصف أعماله، وتوصّل البحث إلى نتائج أبرزت جانبا من جهوده الدّعوية، منها: *الدعوة إلى العقيدة الصّحيحة، والتّزوّد من العلم الشّرعيّ، والتّحلّي بالأخلاق الحسنة. *ضرورة اتّصاف الداعية بالأخلاق الحميدة، والعلم، والبصيرة، والحرص على نشر سنّة النّبيّ ﷺ القوليّة، والفعلية * ضرورة معرفة الدّاعية بأحوال المدعوّين قبل دعوتهم، ومجالسة العلماء للاستفادة منهم، والعمل على التّكامل الوظيفيّ بين العلماء وأوليّ الأمر منهم، ومخالطة عامّة النّاس. وما هذا الدّراسة إلاّ لبنة من لبنات ذلك البناء الدّعويّ المبارك، فما زالت جوانب من جهوده لم تدرس، وأخرى هي بحاجة إلى مزيد من التّفصيل، والتّعمّق في حياة الإمام الدّعوية، -رحمة الله عليه- والله الموفّق للصّواب.

الكلمات المفتاحية: الجهود، الدعوة، الإسلام، الداعية، المدعو.

[1] مستل من رسالة دكتوراه في قسم الدعوة وأصول الدين جامعة المدينة العالمية.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على حبيبه ومصطفاه إمام الدّعاة، وأسوة المعلّمين الهداة، وعلى آله الأطهار وصحبه الأخيار والتّابعين الأبرار، ومن تبع هداه وسار على نهجه المبين، وصراط الله المستقيم بإحسان إلى يوم الدّين.

أمّا بعد:

فإنّ الدّعوة إلى الله عز وجل من أجلّ الفعال، وأعظم الخصال، يؤدّيها المسلم في دنياه، ويحتسب أجرها في أخراه، ويجد خيرها في حياته، وبعد مماته.

لقد أرسل الله رسله مبّشرين ومنذرين، يدعون إلى كلّ خير، وينهون عن كلّ شرّ، يبلّغون رسالات الله، ويخشونه، ولا يخشون أحدًا إلاّ الله، قال الله عز وجل:﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا﴾ [الأحزاب:39].

أقام الله من بعد أولئك الصّفوة المختارة من الرّسل الكرام عبادا صالحين صادقين، ورثوا منهم مهمّة التّبليغ إلى النّاس، وجعلهم الحجّة السّاطعة، في كلّ وقت وحين.

من أعلام الأمّة الّذين سعدت الأمّة بجهودهم الدّعوية: الإمام محمد البشير الإبراهيمي؛ فقد بذل جهودا معتبرة في حقل الدّعوة، وهو أنموذج حيّ للدّعاة الصّادقين في العالم الإسلاميّ.

فالإبراهيمي رفيق الشّيخ عبد الحميد ابن باديس في قيادة الحركة الإصلاحيّة الجزائريّة، وخليفته في رئاسة جمعية العلماء المسلمين، تبنّ أفكار تحرير الشّعوب العربيّة من الاستعمار، وتحرير العقول من براثن الجهل والخرافات، والتّخلّف، والتّبعيّة.

حريّ بمن هذا إرثه وعلمه أن تذكر جهوده الدعوية؛ ليكون القدوة الحسنة للدّعاة، وطلبة العلم، والنّاس في هذا العصر الّذي ادلهمّت فيه الخطوب، وأصبح العاقل فيها حيرانا.

مشكلة البحث:

إنّ سوء حال المسلمين في هذه القرون الأخيرة، وجهلهم بحقيقة دينهم، ومصالح دنياهم، وظهور القدوات السيّئة، ومشاهير الفساد، يحتّم على الأمّة إيجاد قدوات حسنة، تكون وقاية لها من الوقوع في الزّيغ، والضّلال، والانحراف، وتحبّب غير المسلمين في الإسلام، وتصبو إلى عودة حميدة إلى الحياة الإسلاميّة الحقيقيّة، كما عاشها سلفنا الصّالح، ومن أولى بهذا الشّرف من العلماء العاملين، والدّعاة المخلصين الّذين حُظوا بالقبول في أمّتهم.

أهداف البحث:

يهدف الباحث في بحثه إلى إبراز جهود الإمام محمد البشير في الدعوة إلى الله من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

أوّلا: إبراز جهود الإمام الإبراهيمي المتعلّقة بموضوع الدّعوة.

ثانيا: بيان جهود الإمام الإبراهيمي المتعلّقة بالدّاعية.

ثالثا: إيضاح جهود الإمام الإبراهيمي المتعلّقة بالمدعوّ.

أهمية البحث:

يرى الباحث أنّ أهميّة البحث النّظريّة والتّطبيقيّة تكمن فيما يأتي:

أوّلا: أهميّة البحث النّظريّة:

1- يستجيب لداعي الله عز وجل الّذي اختار هذه الأمّة، واصطفاها من بين سائر الأمم.

2-يتحدّث عن علَم جليل من كبار رجالات الإصلاح، وأئمّة النّهضة في العالم الإسلاميّ.

3-يسهم في تخليد مآثر الدّعاة العالمين العاملين، وعلى رأسهم الرّسل الكرام، ومن تبعهم من الصّحابة والتّابعين، وأئمّة الهدى.

4-يسعى لإثراء البحوث والدّراسات العلميّة، وإضافة الجديد للمكتبة العربيّة والإسلاميّة؛ فالإبراهيميّ يمثّل حقيقة ما كان عليه علماء الجزائر من جهاد، ومقاومة لفرنسا، ومن شايعهم من طوائف الضّلال، إبّان العهد الاستعماريّ، وفجر الاستقلال الوطنيّ.

ثانيا: أهميّة البحث التّطبيقيّة:

1- يسعى من أجل الاستجابة لرغبة أبناء الصّحوة الإسلاميّة المباركة المعاصرة، وهي تشقّ طريقها نحو النّصر والتّمكين، ويضع في طريقها معالم ثابتة سطّرها الإمام؛ خشية الوقوع في الانزلاقات، والانحرافات.

2-يسهم في وضع منهج سليم للعمل الدّعويّ يكون المرجع للدّعاة المصلحين، والعلماء العاملين، والطّلبة المجدّين.

3-يعمل على التّقليل من أخطاء قد يقع فيها بعض الدّعاة في حقل الدّعوة؛ كالتّعصّب للرّأي، وضيق الأفق، وقصر النّظر، واستعجال النّتائج، والرّكون إلى العنف، ويضع تصوّراً علميّا لواقع دعويّ مأمول.

4-يسهم في توفير مادّة بحث جديدة للدّارسين تسهم في سدّ الخلل فيما يخصّ الجانب الدّعوي عند الإمام الإبراهيميّ.

5- يكون عونا للدّعاة في الردّ على المستعمر، ومن على شاكلته؛ من مذاهب الفلاسفة، والمتكلّمين، وأعداء الإسلام، ويكون ملاذا لمواجهة التّحدّيات، والمشاكل الّتي تعترض سبيلهم.

منهج البحث:

اعتمد الباحث في بحثه على المناهج الآتية:

أوّلا: المنهج التّاريخيّ: رصد من خلاله مواقف الإبراهيميّ المتعدّدة، وتحدّث عن مسيرته الدّعويّة.

ثانيا: المنهج التّحليليّ: استخدمه لتحليل رسالته الدّعوية، ودراستها، من خلال التّركيز على مضمونها، والصّورة التي قُدّمت للمجتمع بمادتّها الدّعويّة.

ثالثا: المنهج الوصفيّ: وصف من خلاله أعمال الإمام، وجهوده، وأبرز الدّوافع والملابسات المساعدة في ذلك.

الدراسات السابقة:

من أمثلة الدّراسات ذات الصّلة بالموضوع ما يأتي:

أوّلا: من أمثلة الدّراسات الخاصّة بالإمام محمد البشير الإبراهيمي ذات الصّلة بالبحث ما يأتي:

1- دراسة شهرة شفري الموسومة بـ: **"الخطاب الدّعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي"**، وفيما يأتي تفصيل عن هذه الدّراسة:

من أهداف هذه الدّراسة: التّعرّف على وضع الجزائر قبل ظهور دعوة الإمامين وبعدها، وكشف أوجه الاتّفاق وأوجه الاختلاف بينهما في المجال الدّعويّ.

اعتمدت على المنهج الوصفيّ لوصف أعمال الإمامين وجهودهما، والمنهج التّاريخي لإبراز مسيرتهما الذاتيّة والدّعوية، والمنهج المقارن لاستخراج أوجه الاتّفاق وأوجه الاختلاف في خطابهما.

من نتائج هذه الدّراسة: جمعية العلماء المسلمين دعوة سلفيّة، تعود إلى كتاب الله وسنّة نبيّه الكريم، وسيرة السّلف الصّالح. الإمامان الإبراهيمي وابن باديس من روّاد الدّعوة في بلاد المغرب العربيّ. تميّز خطابهما بالمبدئيّة، والواقعيّة، والشّموليّة، وهذه الدّراسة رافد مهمّ وثريّ للباحث، في جانب الجهود الدعوية للإمام.

ما يميّز البحث توسّعه في الجانب الوسائل الدّعوية؛ أصلية كانت أو معاصرة؛ كالمسجد، والتّدريس،

والمحاضرات، والإعلام، وغيرها.

2-دراسة بشير الموسومة بـــ: **"قضايا العرب والمسلمين في آثار الشّيخ البشير الإبراهيمي والأمـــير شكيب أرسلان دراسة تاريخية وفكرية مقارنة"**، وفيما يأتي تفصيل عن هذه الدّراسة:

من أهداف هذه الدّراسة؛ التّعرّف على الجزائر ولبنان في عصر الإبراهيميّ وشكيب أرسلان، وإيـــراد نبذة عن حياتهما، وآثارهما، والتّعرّف على شروط نهضة العرب والمسلمين عندهما.

اعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفيّ حيث أبرزت قضايا العرب والمسلمين في آثار الشّـــيخ البشـــير الإبراهيميّ والأمير شكيب أرسلان، وعلى المنهج التّاريخي في إبراز مسيرة الرّجلين الذّاتية، وعلى المنهج المقارن لاستخراج أوجه الاتّفاق وأوجه الاختلاف عند الرّجلين.

من نتائج هذه الدّراسة؛ كفاءة الشّيخ الإبراهيمي في التّوفيق بين النّضال الـــوطنيّ والقـــوميّ. أثبـــت الإبراهيميّ جدارته في الدّفاع عن نظرته الدّينيّة بالحجّة العقليّة، والدّليل العلميّ، والاستنتاج المنطقـــيّ. تفـــوّق الإبراهيميّ على أرسلان في الثّقافة الدّينيّة والتّاريخيّة.

هذه الدّراسة رافد مهمّ وثريّ للبحث؛ فهي تتحدّث عن نهضـــة العـــرب والمســـلمين، والجامعـــة الإسلاميّة، والوحدة العربيّة، وغير ذلك من قضايا العرب والمسلمين تُغني جانب الجهود الدّعويّة للإمام، وهذا تعريف مختصر للإمام:

التمهيد:

ترجمة الإمام محمد البشير الإبراهيمي:

اسمه ومولده: هو الإمام محمد البشير بن محمد السّعدي بن عمر بن محمد السّعدي بن عبد الله بن عمر الإبراهيمي[1]. ولد في الرّابع عشر من شوال عام 1306 ه، الموافق للثّالث عشر من يوليو عام 1889م[2]، بقرية (رأس الوادي) ، بالشّرق الجزائريّ[3].

فضائله: وصفه أحد تلاميذه فقال:"كان...قدوة في سهولة المعاملة، والاتّصال، بشوشًا، مَرِحًا في مجالسه، واسع الصّدر في ممارسة المسؤوليّات، متفجّر الحيويّة في أنشطته الثّقافيّة؛ كاتبًا، وخطيبًا، وصحافيًا، وأستاذًا، وإمامًا"[4].

شيوخه: تعلّم الإمام على يد عمّه العالم الشّيخ محمد المكّي الإبراهيمي[5]، وعلى ثلّة من العلماء منهم: سليم البشري، ومحمد بخيت، ويوسف الدجوي[6].

تلاميذه: للشّيخ عدد من التّلاميذ منهم ابنه الدّكتور أحمد طالب الإبراهيمي، والأستاذ عبد المجيد مزيان[7].

مؤلفاته: ترك الإبراهيمي خمسة عشر مؤلّفاً في اللّغة، والأدب، والدّين، فُقد أكثرُها، وما تبقّى من آثاره جُمع في أربعة مجلّدات[8].

وفاته: توفي الإمام يوم الخميس التّاسع عشر من مايو 1965م، عن عمر ناهز السّادسة والسّبعين عاما[9] . وكان تأبينه في الغد من ذلك، الموافق للعشرين من محرّم سنة 1385ه، ودفن في مقبرة (سيدي امحمد)

---

[1] انظر: مصطفى سعيد إيتيم، **العلامة محمد البشير الإبراهيمي فخر علماء الجزائر**، د.ط، ص2.

[2] انظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ط1، ج5، ص 163.

[3] انظر: المصدر نفسه، ج1، ص 9

[4] المصدر نفسه، ج1، ص18.

[5] انظر: المصدر نفسه، ج5، ص 273.

[6] انظر: محب الدين إيمان، **محمد البشير الابراهيمي: حامل لواء الدفاع عن اللغة العربية**، https://www.aqlamalhind.com

[7] عبد المجيد مزيان، ولد عام 1926، مفكّر، وسياسيّ، ووزير جزائريّ، توفّي عام 2001م، انظر: **عبد المجيد مزيان** - ويكيبيديا ، https://ar.wikipedia.org › wiki.

[8] انظر: صالح الخرفي ، **الإبراهيمي (محمد البشير –)(1306– 1385هـ/1889– 1965م)**، الموسوعة العربية، http://arab-ency.com.sy › ency › details

[9] انظر: بشير فايد، **قضايا العرب والمسلمين في آثار الشّيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان دراسة تاريخية وفكرية مقارنة**، ص 164.

بالعاصمة الجزائريّة[1].

المبحث الأوّل: التّعريف بالدّعوة وأركانها:

المطلب الأوّل: التّعريف بالدّعوة لغة واصطلاحا:

أوّلا: التّعريف بالدّعوة لغة جاء في كتاب لسان العرب:" فَإِذَا انْتَهَتِ الدَّعْوة إِلَيْهِ كَبَّر أَي النداءُ والتسميةُ...وتَداعى القومُ: دَعَا بعضُهم بَعْضًا حَتَّى يَجتمعوا"[2].

وردت مادّة الدّعوة في القرآن الكريم مائتين واثنتي عشرة مرّة، وتعدّدت صيغها وعباراتها وأساليبها، ودارت مادّتها على ستّ وسبعين صيغة[3].

ثانيا: التّعريف بالدّعوة اصطلاحا: اختلفت تعريفات الدّعوة وتعدّدت عند الباحثين تبعا لاختلافهم في تحديد معنى الدّعوة من جهة، وتفاوت نظرتهم إليها من جهة أخرى، ثمّ إنّنا نجد سعة في مفهوم الدّعوة، وشمولا في دلالته، وعمقا في محتواه[4]، وفيما يأتي بعض تلك التّعريفات:

التّعريف الأوّل: "تبليغ الإسلام للنّاس، وتعليمهم إيّاه، وتطبيقه في واقع الحياة" [5].

التّعريف الثّاني: "حثّ النّاس على الخير والهدى، والأمر بالمعروف، والنّهي عن المنكر؛ ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل"[6].

التّعريف الثّالث: "العلم الّذي تُعرف به كافّة المحاولات الفنيّة المتعدّدة إلى تبليغ النّاس الإسلام، بما حوى من عقيدة، وشريعة، وأخلاق"[7].

قدّم الباحث تعريفا للدّعوة فقال: "إرشاد النّاس إلى الخير والهدى، وتحذيرهم من الزّيغ والضّلال؛ من أجل حياة طيّبة في الدّنيا، ونعيم مقيم في الآخرة".

---

[1] انظر: محمد خير الدين، **مذكرات الشيخ محمد خيرالدين**، د.ط، ج1، ص 412.

[2] ينظر:ابن منظور، **لسان العرب**، ج14، ص 258.

[3] ينظر:محمد فؤاد عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**، ط1، ص 326.

[4] ينظر:عبد الرحيم بن محمد المغذوي، **الأسس العلمية لمنهج الدّعوة الإسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر**، ط2، ص 44.

[5] ا محمد أبو الفتح البيانوني، **المدخل إلى علم الدّعوة**، ص 17.

[6] علي محفوظ، **هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة**، ص 17.

[7] أحمد غلوش، **الدّعوة الإسلامية أصولها ووسائلها**، ص12.

المطلب الثاني: تعريف أركان الدّعوة لغة واصطلاحا:

أوّلا: الأركان لغة: جَمْعُ ركن، وهو :"أحد الجوانب الّتي يستند إليها الشّيء، ويقوم بهـــا...؛ يقـــال ركن الصّلاة، وركن الوضوء"[1].

ثانيا: الأركان اصطلاحا: عُرّفت الأركان اصطلاحا بأنّها: "الأجزاء الّتي تمثّل حقيقة الدّعوة، ولا تقوم الدّعوة إلاّ بها"[2].

أركان الدّعوة ثلاثة؛ الدّاعية، والمدعو، وموضوع الدّعوة، ولا تقوم العمليّة الدّعويّة إلاّ بها؛ وتنتفـــي الدّعوة بإهمالها أو إسقاطها[3].وتفاصيل ذلك فيما يأتي:

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، ج1، ص 370-371.

[2] محمد أبو الفتح البيانوني، **المدخل إلى علم الدعوة**، ص 152.

[3] ينظر:يحي علي يحي الدحني، **الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها**، ط2، ص 80.

المبحث الثّاني: جهود البشير الإبراهيمي المتعلّقة بموضوع الدّعوة:

موضوع الدّعوة -الإسلام-: لغة: الإسلام والاستسلام: الانقياد، وإظهار الخضوع، والالتزام لما أتى به النّبيّ محمد ﷺ[1].

موضوع الدّعوة -الإسلام- اصطلاحا: في الاصطلاح له إطلاقان: عامّ، وخاصّ؛ فأمّا العامّ فيطلق على جميع ما أرسل به المرسلون من لدن آدم إلى خاتمهم محمد رسول الله ﷺ، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُ﴾(آل عمران:19).

أمّا المعنى الخاصّ: فهو الدّين الّذي جاء به محمد ﷺ من عند ربّه، فختم الله به الرّسالات، والنبوّات، وهو دين الله الّذي لا يقبل غيره[2].

لهذا الإطلاق الثّاني تعريفان في الاصطلاح؛ عامّ، وخاصّ: فالعامّ: هو الدّين الّذي جاء به محمد ﷺ، ويشتمل على جانب العقيدة، والشّريعة، والأخلاق. والخاصّ: ما عرّفه به الرّسول ﷺ في حديث عمر ﷺ لمّا سأله جبريل عليه السلام عن الإسلام مقابل الإيمان والإحسان، قال ﷺ: «الإِسْلاَمُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»[3] [4].

المطلب الأوّل: جهوده في مجال العقيدة:

عُرّفت العقيدة بأنّها: "عقد القلب على علم بمعلوم عقدا قويّا مؤكّدا، معتمدا على اليقين التامّ، والتّمكين الحقّ"[5].

إنّ من جهود الإبراهيميّ في مجال العقيدة ما يأتي:

أوّلا: ذكر أهمّية العقيدة، وفضلها: إنّ إعادة مجد الإسلام في نظر الإمام يكمن في تصحيح أركانه الأربعة؛ من عقيدة، وعبادة، ومعاملة، وخلق[6]. وسعى إلى تطهير عقيدة المسلم من الضّلالات والبدع، وتكوين جيل إسلاميّ معتزّ بعقيدته، ودينه، ووطنه[7].

---

[1] ينظر:ابن منظور، **لسان العرب**، ج12، ص 293.

[2] محمد أبو الفتح البيانوني، **المدخل إلى علم الدّعوة**، ص 182.

[3] أخرجه أحمد في **مسنده**، مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حديث رقم (367)، ص 435.

[4] ينظر:محمد أبو الفتح البيانوني، **المدخل إلى علم الدّعوة**، ص 182-183.

[5] أحمد غلوش، **الدّعوة الإسلامية أصولها ووسائلها**، ص16.

[6] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص 133.

[7] ينظر: شهرة شفري، **الخطاب الدّعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير** =

ثانيا: جهود في تقرير مصادر التلقّي في مجال العقيدة: يرى الإبراهيمي وجوب الرّجوع إلى القرآن الكريم عند الاستدلال على العقيدة، كما يستدلّ بالمخلوقات على الخالق[1]، ويرى أنّ للعقيدة ميزانا دقيقا، وهو الكتاب والسنّة، تُعرض عليه عقائد النّاس[2] [3].

ثالثا: ذكر النّوازل المتعلّقة بها: ذكر الإمام النّوازل المتعلّقة بالعقيدة، ومن ذلك المشاركة في معالجة كثير من القضايا المستجدّة، منها ما يأتي:

1-الرّأسمالية[4]: فُرضت على الشّعب الجزائريّ حربٌ استعماريّة رأسماليّة عنصريّة[5]، قاومها الإبراهيمي، وكشف زيف ادّعائها التّمدّن وحريّة المعتقد، وهي تضيق بالإسلام في الجزائر، وتحتكر معابده، وتذلّ رجاله، وتستولي على أوقافه، وتحتكر تعيين المفتي، والإمام[6]؛ خدمة لمصالحها.

2-الصّهيونيّة[7]: يرى الابراهيمي أنّ فلسطين وديعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عندنا، وأمانة الخليفة الرّاشد عمر بن الخطاب في ذمّتنا، وعهد إسلامنا في أعناقنا[8]، يقول الإمام :"ما بالُ هذه الطّائفة [الصّهاينة] تدَّعي ما ليس لها بحقّ، وتطوي عشرات القرون لتصلَ- بسفاهتها- وعدَ موسى بوعد (بلفور)، وإنّ بينهما لَمَدًّا وجزْرًا من الأحداث" [9].

3-الاستشراق[10]: يرى الابراهيمي أنّ الاستشراق رفد للحكومات الاستعماريّة؛ يبتكر وسائل

=

الإبراهيمي، ص74.

[1] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص 52.

[2] ينظر:المصدر نفسه، ج1، ص86.

[3] ينظر:بشير فايد، **قضايا العرب والمسلمين في آثار الشّيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان دراسة تاريخية وفكرية مقارنة**، ص 323.

[4] نظام اقتصاديّ، يحمل في طيّاته فلسفة سياسيّة واجتماعيّة، يهدف في الأساس إلى إشباع حاجات الإنسان، ويسعى إلى تنمية الملكيّة الفرديّة، والتّوسّع في مفهوم الحرّية، والاعتماد على سياسة فصل الدّين عن الحياة، ينظر:الندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، ج2، ص919.

[5] ينظر:بسام العسلي، **سلسلة جهاد شعب الجزائر**، ج15، ص115.

[6] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإب راهيمي**، ج3، ص 103.

[7] حركة سياسيّة متطرّفة وعنصريّة، تسعى لإقامة دولة لليهود في أرض فلسطين؛ لتتحكّم من خلالها على العالم أجمع، انظر:الندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، ج1، ص518.

[8] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج3، ص 445.

[9] المصدر نفسه، ج3، ص436.

[10] تيّار فكريّ يسعى لإجراء دراسات مختلفة عن الشّرق الإسلاميّ، تستهدف ثقافته، وحضارته، وآدابه، وأديانه، ولغاته، ينظر:الندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، ج2، ص687.

لاستعمار العقول والأوطان، ويوطّئ للقوّاد العسكريّين لبسط نفوذهم على البلاد والعباد، ويُعنى بالأبحاث العلميّة الخالصة في ذلك[1].

4-القوميّة العربيّة[2]: تحدّث الإبراهيمي عن القوميّة في جانبها الإيجابيّ؛ فركّز في كتاباته ومحاضراته على العروبة واللّغة العربيّة؛ إذ يرى العرب أعرق الأمم، وأكثر النّاس محافظة على الفطرة الإنسانيّة، والأخلاق، والآداب؛ لأنّ الله أرسل خاتم الرّسل منهم[3]، وحارب الانتصار للقوميّة في جانبها السّلبيّ بتصدّيه لكلّ محاولة لتفرقة عنصريّة بين العرب والبربر، فهم يكوّنون نسيجا اجتماعيّا جزائريّا واحدا[4]، وإسلام الإمام مختلط بالعروبة اختلاط اللّحم بالدّم، عروبة لغة وثقافة، جوهرها لسان عربيّ، نزل به القرآن[5].

5-العلمانيّة[6]: كان ولاّة الاحتلال الفرنسيّ وجنرالاتهم يفتخرون بالنّهج العلمانيّ لبلادهم في الجزائر، خصوصيّة يقوم على أمرها الجنديّ، والمعلّم، والطّبيب، والرّاهب الفرنسيّ[7]، يقول الإمام: "جاءت فرنسا إلى الجزائر بالرّاهب الاستعماريّ؛ لتفسد به على المسلمين دينهم، وتفتنهم به عن عقائدهم، وتشكّكهم بتثليثه في توحيدهم"[8].

رابعا: التّحذير من العقائد الفاسدة، والغلوّ، والابتداع في الدّين: أوقف الإبراهيمي حياته من أجل تحرير بلاده الجزائر من الشّعوذة والخرافات، والمعتقدات الباطلة؛ أُسوة بأخيه الإمام ابن باديس[9 10]، ورجال الإصلاح في بلاده؛ فهو يرى أنّ تلبس عقائد المسلمين بها يضعف ثقتهم بالله ﷻ، ويقوّي ثقتهم بما لا يوثق

---

[1] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج3، ص351.

[2] حركة فكريّة وسياسيّة تتّصف بالتّعصّب؛ بتمجيدها العرب فقط، والسّعي إلى إقامة دولة موحّدة لهم، وتجمعهم في ذلك رابطة الدّم، والتّاريخ، واللّغة بدلا من رابطة الدّين. ينظر:الندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، ج1، ص444.

[3] ينظر:أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص20-21.

[4] المصدر نفسه، ج3، ص207.

[5] ينظر:عماد عبد الرازق، **منهج الإصلاح والتجديد في فكر البشير الإبراهيمي**، https://binbadis.net › archives

[6] التّرجمة الصّحيحة لكلمة العلمانيّة (SECULArIS) تعني: الدّنيويّة أو اللّادينيّة، تدعو إلى إقامة حياة الإنسان على أساس العلم الوضعيّ والعقل، وتراعي في ذلك المصلحة بعيداً عن الاسترشاد بالدّين. ينظر:أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج2، ص679.

[7] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج3، ص96.

[8] **المصدر نفسه**، ج2، ص 138.

[9] ينظر:عبد الحميد بن باديس، **مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير**، ص260.

[10] ينظر:شهرة شفري الموسومة، **الخطاب الدّعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي**، ص57.

به[1]، في ظل بيئة يؤسر فيه العقل بالتقليد، ويغلّ بالخرافات، ويرفع فيها شعار:(اعتقد ولا تنتقد) [2].

وحارب الإمام الطّرق الصّوفية، واتّهمها بالبدعة، والشّرك، والخرافة، ومداهنة المستعمر، وابتزاز أموال النّاس[3] [4]. وأساس مشروعه النهضوي الخروج من بوثقة الجهل والفقر والتخلف[5]، وحافظ على العقيدة الإسلامية[6].

تبنت الحركة الإصلاحية التي انضوى فيها الإمام النهج المعتدل في نشر الوعي، وتهيئة الجماهير لتحمل مسؤوليتها في مواجهة العدو ومكافحة أشكال التخلف والجمود[7]. ويرى أخوه الإمام ابن باديس أنّ الإصلاح يقوم على التعليم، ونبذ الجمود والأوضاع الطرقية[8].

المطلب الثّاني: جهوده في مجال الشّريعة:

عرّفت الشّريعة اصطلاحا بأنّها :"ما شرعه الله لعباده من العقائد، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات، ونظم الحياة، في شعبها المختلفة؛ لتنظيم علاقة النّاس بربّهم، وعلاقاتهم بعضهم ببعض، وتحقيق سعادتهم في الدّنيا والآخرة"[9].

أوّلا: الرّجوع إلى مصادر تلقّي الشّريعة: فقد كانت الحركة الإصلاحيّة الدّينيّة الّتي انضوى فيها الإبراهيمي في حقيقتها دعوة القرآن والسّنّة الصّحيحة في الفهم والعمل؛ يرجع إليهما المسلمون ليسعدوا في الدّارين[10]. والاهتداء بهدي السّلف الصّالح الّذين نقلوا السّنّة النّبويّة الشّريفة، وفهموها، وترجموها واقعا، ونشروا دقائقها، وحقائقها[11] [1].

---

[1] ينظر:أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص 133.

[2] ينظر: مركز البحوث والدراسات، **التجربة الدعوية للشيخ عبد الحميد ابن باديس**،ط2، ص68.

[3] ينظر:نورالدين أبو لحية، **الاتجاهات الفكرية لجمعية العلماء والطرق الصوفية**، ص367.

[4] ينظر:شهرة شفري الموسومة، **الخطاب الدّعوي عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دراسة مقارنة بين عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي**، ص57.

[5] ينظر: وفاء برتيمة، **ملامح الحضور الفلسفي في الفكر الجزائري**، ط1، ص298.

[6] ينظر: أحمد سالم، **نقد الفقهاء لعلم الكلام بين حراسة العقيدة وحركة التاريخ**، دط، ص14.

[7] ينظر: علي محمد الصلابي، **كفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي سيرة عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية الإصلاحية**، ط1، ط1، ص234 .

[8] ينظر: ابن عاشور، **مقاصد الشريعة الإسلامية**، د.ط، ج1، ص6.

[9] مناع خليل القطان، **وجوب تحكيم الشريعة الإسلامية**، ص9.

[10] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج4، ص 212.

[11] ينظر:المصدر نفسه، ج1، ص285.

ثانيا: الحثّ على العمل بالشّريعة، والدّفاع عنها: كان من آمال الإمام ابن باديس رفيق الإبراهيمي أن تكوّن لجمعية العلماء المسلمين الجزائريّين كلّيّة يتخرّج فيها علماء متفقّهون في الشّريعة، عارفون طرائق الدّعوة، والإرشاد، والخطابة، متخلّقون بالآداب الإسلاميّة، عارفون أسرار اللّغة العربيّة وآدابها، متسلّحون بعلوم العصر[2]؛ أسوة بالإبراهيمي العالم المسلم المجتهد، المفسّر لكتاب الله، القارئ للحديث، المتبحّر في الفقه وأصوله[3].

ثالثا: الإسهام في تقرير قضايا الشّريعة: إنّ الإبراهيميّ عالم ممتلئ الجوانب من روح الشّريعة، وفقه أسرارها[4]، تعلم مختلف العلوم على كبار علماء الإسلام الذين استقروا في المدينة عام 1912م[5]، أسهم في تقرير قضايا الشّريعة ومن ذلك:

1-ذمّ التعصّب المذهبيّ، والتّحذير منه: يرى الإمام أنّ علاج الخلاف المذهبيّ بين علماء الإسلام يسير على الوحدة، إذا صحّت نيّاتهم، واتّفقوا على المتّفق عليه، وسكتوا على المختلف فيه، بهذا سينتهي جدالهم، ولجاجهم، وفتنهم[6]. وعمل للتّوحيد بينهم ما استطاع إلى ذلك سبيلا؛ بالعلم، والتّسامح، وإزالة التّباعد[7]، وسعى إلى إصلاح ما أفسده هذا التّعصّب المذهبيّ، والجمود الفقهيّ، والاقتناع بالتقليد، والرضا به[8].

2-الدّعوة إلى فتح باب الاجتهاد: دعا إلى فتح باب الاجتهاد، واعترض على من حجّر الاجتهاد على النّاس في فئة مضت في زمن معيّن، وبنى دينه على التّقليد[9].

المطلب الثّالث: جهوده في مجال الأخلاق:

يعرّف الخلق في الاصطلاح بأنّه: "عبارة عن هيئة للنّفس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر، من غير حاجة إلى فكر أو رويّة؛ فإذا كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سمّيت

=

[1] ينظر:بشير فايد، **قضايا العرب والمسلمين في آثار الشّيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان دراسة تاريخية وفكرية مقارنة**، ص 306.

[2] ينظر:أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج2، ص 195.

[3] ينظر:محب الدين إيمان، **محمد البشير الابراهيمي: حامل لواء الدفاع عن اللغة العربية**، https://www.aqlamalhind.com

[4] ينظر:عادل نويهض، **البشير الإبراهيمي عظيم من الجزائر**، ص18.

[5] ينظر: عطلاوي عبد الرزاق، **الرحلات العلمية وأثرها في الحركة الإصلاحية الجزائرية**، دط، ص112.

[6] ينظر:أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج4، ص25.

[7] ينظر:عادل نويهض، **البشير الإبراهيمي عظيم من الجزائر**، ص37.

[8] ينظر:عماد عبد الرازق، **منهج الإصلاح والتجديد في فكر البشير الإبراهيمي**،https://binbadis.net › archives

[9] أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص 148.

الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصّادر منها الأفعال القبيحة سمّيت الهيئة الّتي هي المصدر خلقا سيّئا"[1].

من جهود الإمام الإبراهيمي في مجال الأخلاق ما يأتي:

أوّلا: بيان أهميّة الأخلاق على الفرد والمجتمع: أشاد الإبراهيمي بسلف هذه الأمّة حين استمسكوا بدينهم، وتخلّقوا بأخلاقه فسادوا العالمين، ودانت لهم المشارق والمغارب[2]، وحدّد معالم مشروعه النّهضويّ الّذي يقوم على أعمدة أربعة هي: الدّين، والعلم، والأخلاق، والاقتصاد[3]، ورأى أنّ التّحلّي بالأخلاق دعامة للدّين[4].

ثانيا: الدّعوة إلى أخذ الأخلاق من مصدرها: دعا الإمام إلى أخذ الأخلاق من مصادرها الموثوقة وهي: القرآن الكريم، وسنّة النّبي الكريم، وسيرته العطرة، وسيرة السّلف الصّالح، يقول الإمام :"ولنا أساسٌ نبني عليه، ولا يعسر جد العسر إحياؤه هو الأخلاق الإسلاميّة المتوارثة، والّتي نجد معظمها في القرآن في أوضح عبارة"[5]، وإسلام الإمام إسلام القرآن الكريم، والسنّة المطهرّة، إسلام الصّحابة الكرام، والتّابعين الأخيار[6].

ثالثا: بيان محاسن الأخلاق، والدّعوة إليها: انضوى الإمام في جمعية العلماء المسلمين الّتي كانت تعنى بتدريس علم الأخلاق إلى جانب مواد أخر[7]، ووصف مثقّفي الأمّة بجميل الصّفات وقال: "فهم حَفظَة التّوازن التّوازن في الأمم، وهم القَوَمَة على الحدود أن تهدم، وعلى الحرمات أن تنتهك، وعلى الأخلاق أن تزيغ"[8]، ويرى أنّ نهضة الأمم إنّما تتحقّق بتلاحم الأخلاق القويمة، والعلم النّافع[9]

رابعا: بيان مساوئ الأخلاق، والتّحذير منها: حذّر الإمام من عاقبة اختلال الأخلاق؛ إذ في ذلك البلاء المبين، وضياع في شعب الإيمان[10]، وأظهر أنّ المساجد إنّما بنيت لمحاربة الرّذائل، والأخلاق السيّئة، يقول الإمام :"كانت فكرة تأسيس مسجد ...أقرب لمحاربة هذه الآفات المبيدة...الخمر، والقمار، والفجور"[11].

---

[1] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، تـ: محمد صديق المنشاوي، ص 89.

[2] أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص 108.

[3] ينظر:المصدر نفسه، ج1، ص 14.

[4] ينظر:عماد عبد الرازق، **منهج الإصلاح والتجديد في فكر البشير الإبراهيمي**، https://binbadis.net › archives

[5] أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص 14.

[6] ينظر:عماد عبد الرازق، **منهج الإصلاح والتجديد في فكر البشير الإبراهيمي**، https://binbadis.net › archives

[7] ينظر:أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص87.

[8] المصدر نفسه، ج1، ص 16.

[9] ينظر:عماد عبد الرازق، **منهج الإصلاح والتجديد في فكر البشير الإبراهيمي**، https://binbadis.net › archives

[10] أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص 134.

[11] المصدر نفسه، ج1، ص91.

خامسا: الدّعوة إلى تحسين الأخلاق، ومجاهدة الطّباع السّيّئة: دعا الإمام شباب العروبة والإسلام إلى التّطبّع بالطّبع الجميل؛ من عزّة، وكرامة، وطموح إلى المعالي، والحذر من مواطن الذّلّ؛ ففي ذلك الطّبع الأصيل، يقول الإمام: "طموح إلى منازل العزّ، وجموح عن مواطن الذلّ، وإنما هي رجولة وبطولة، وأصالة وفحولة، وإنّما هي طبع أصيل، ورأي جليل" [1].

[1] المصدر نفسه، ج4، ص268.

المبحث الثالث: جهوده المتعلّقة بالدّاعية:

عرّف بعض الباحثين الدّاعية بأنّه: "المُبَلِّغُ للإسلام، والمعلِّم له، والسّاعي إلى تطبيقه"[1]، فمن جهود الإمام المتعلّقة بالدّاعية ما يأتي:

المطلب الأوّل: بيان أهميّة القدوة بالنّسبة للدّاعية:

يطالب الإمام كلّ عضو في جمعية العلماء المسلمين الجزائريّين أن يكون قدوة صالحة لغيره، فهم الدّعاة إلى الله بعلمهم، ووحدتهم، وتآخيهم، ومحبّة بعضهم لبعض[2]، ويوجّه المعلّمين أن يكونوا قدوات صالحة لتلاميذهم ويقول: " كونوا لتلاميذكم قدوة صالحة؛ في الأعمال، والأحوال، والأقوال" [3]، وقد جسّد الإمام الجزائر في شخصيته؛ نشأة، وتكوينا، قولا، وسلوكا[4].

المطلب الثّاني: بيان جملة من أخلاق الدّاعية:

دعا الإمام قادة الإصلاح إلى الاتّصاف بالأمانة، والكفاءة؛ أسوة بنبيّنا يوسف عليه السلام، فقال: "قيادة العمل الإصلاحي...لا يتولاّه إلاّ من أُوتي الأمانة، والكفاءة؛ أسوة بما جاء في القرآن الكريم على لسان يوسف عليه السلام"[5]. ودعا طلبة العلم، والشّباب المسلم إلى التّحلّي بالأخلاق العالية[6]؛ كالصّدق، وقول الحقّ، فقال: "إنّ شباب الأمّة هو الدّم الجديد في حياتها...ومن الواجب أن تربّى ألسنتهم على الصّدق، وقول الحقّ، لا على البذاء، وعورات الكلام" [7] [8].

المطلب الثّالث: إعداد الدّعاة؛ إيمانيّا، وعلميّا، وسلوكيّا، ونفسيّا، ومهاريّا:

أوّلا: إعدادهم إيمانيّا: فقد حذّرهم من خطر الدجّالين المتصوّفة على نفوسهم، بما يبثّونه من تخدير، ومنوّمات؛ ومن ذلك الرّضا بالمستعمر، وأنّه من الدّين، ومن قضاء الله وقدره[9]، ومدح حال الدّعاة المصلحين الّذين لا ينطلقون في أعمالهم إلاّ عن إيمان وعقيدة، وقال: "هؤلاء المصلحين لا يعملون...إلّا عن إيمان

---

[1] محمد أبو الفتح البيانوني، **المدخل إلى علم الدّعوة**، ص 153.

[2] ينظر:المصدر نفسه، ج1، ص 152.

[3] المصدر نفسه، ج2، ص 115.

[4] ينظر:محب الدين إيمان، **محمد البشير الابراهيمي: حامل لواء الدفاع عن اللغة العربية**، https://www.aqlamalhind.com

[5] أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج2، ص8.

[6] ينظر: عبد المالك مرتاض، **محمد البشير الإبراهيمي 1889-1965**، ص44.

[7] أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج3، ص67.

[8] ينظر:عماد عبد الرازق، **منهج الإصلاح والتجديد في فكر البشير الإبراهيمي**، https://binbadis.net › archives

[9] أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج5، ص 123.

وعقيدة"[1]، ودعا المؤسّسات التربويّة إلى تخريج طلبة محافظين على أصول الدّين[2].

ثانيا: إعدادهم علميّا: اختارت جمعية العلماء الإبراهيمي ليكون مشرفا على النّاحية الغربيّة من الجزائر؛ ليكون مرشدا، ومعلّما لأهلها، ومتصدّيا للطّرقيّين؛ فقد تمّ إعداد شخصيته علميّا، وفكريّا، فهي تفيض حيويّة ونشاطا[3]، ودعا المؤسّسات التربويّة إلى تخريج طلبة مزوّدين بالعلوم العصريّة النّافعة، والثّقافة العربيّة الأصيلة[4].

الأصيلة[4].

ثالثا : إعدادهم سلوكيّا: رفع الإبراهيمي ودعاة الإصلاح في الجزائر شعار: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ﴾ (الرعد:11) [5]، بيّنوه في دروسهم، وخطبهم، ومحاضراتهم، ونواديهم، ومدارسهم؛ رغبة في سلوك شبابيّ إسلاميّ سويّ، قائم على الدّين، والتّقوى، والفضيلة[6] [7].

رابعا: إعدادهم نفسيّا: حثّ الإمام المعلّمين الدّعاة إلى الله أن يكونوا حرّاسا أمناء للجيل المسلم، قوّامين على بنائه، بناة للنّفوس على الفضائل الإنسانيّة، ويقول: "أنتم حرّاس هذا الجيل الجديد، والمؤتمنون عليه، والقوّامون على بنائه"[8]، وقد جسّد الإمام ذلك واقعا فقد كان مربّيا متفانيا في مهنته، أبا لجيل كامل؛ يعطف عليه إلى حدّ التّضحية[9].

خامسا: إعدادهم مهاريّا: دعا الإمام إلى تكوين طائفة من الطّلبة متميّزة في أدائها المهاريّ، مطبوعة بالطّابع الإصلاحيّ، ومنسجمة في تعليمها، مسلّحة بأدلّتها، وتدريبها، وأساليبها الخطابية[10]، وحثّ على تضافر جهود الجميع في خدمة الدّعوة، وأهلها، والارتقاء إلى أداء مهاريّ متميّز؛ العالم ببرهانه، والعاقل برأيه، والغني بماله؛ من أجل سعادة الإنسانيّة، وتحقيق السّلام في العالمين[11].

---

[1] المصدر نفسه، ج1، ص189.

[2] ينظر:عبد المالك مرتاض، **محمد البشير الإبراهيمي 1889–1965**، ص44.

[3] ينظر:أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص31.

[4] ينظر:عبد المالك مرتاض، **محمد البشير الإبراهيمي 1889–1965**، ص44.

[5] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج2، ص6.

[6] ينظر:المصدر نفسه، ج5، ص301.

[7] ينظر:عبد المالك مرتاض، **محمد البشير الإبراهيمي 1889–1965**، ص44.

[8] أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج3، ص271.

[9] ينظر:عبد المالك مرتاض، **محمد البشير الإبراهيمي 1889–1965**، ص13.

[10] أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص 183.

[11] ينظر:المصدر نفسه، ج4، ص285.

المبحث الرّابع: جهوده المتعلّقة بالمدعوّ:

عرّف بعض الباحثين المدعوّ بأنّه: "الإنسان مطلقاً، قريباً كان أو بعيداً، مسلماً أو غير مسلم، ذكراً أو أنثى...إلى غير ذلك من أوصاف"[1].

المطلب الأوّل: دعوة المسلمين:

أوّلا: العلماء: شبّه الإمام العلماء المصلحين العاملين بالماء المعين الّذي يسوقه الله ﷻ إلى الأرض الجرز فتهتزّ، وتربو، وتنبت[2]، ويرى أنّ لهم سلطانا على الأرواح، مستمدّا من روحانيّة دين الإسلام، ويسر مدخله إلى النّفس؛ فتخضع له العامّة طواعية[3]، ويرى وظيفتهم أشرف الوظائف[4]، وحثّهم على التّخلّق بالأخلاق الإسلاميّة، والأخوّة في الدّين والعلم، والتّعاضد، والتّخلّي عن أسباب الشّقاق، والفراق[5].

ثانيا: أولو الأمر: هم أصحاب الولاية الشّرعيّة على المجتمع المسلم، ويطلق عليهم أولو الأمر، لهم مترلتهم الخاصّة بهم، ووظائف جليلة يقومون بها[6].

ذكر الإبراهيمي ما للعلماء وأولي الأمر من تكامل وظيفيّ؛ فوظيفة العلماء التّبيين في التّعبّديات، والتّقنين في المعاملات؛ أمّا وظيفة الخلفاء فهي تنفيذ ما يراه العلماء من مصلحة في المعاملات؛ فرديّة كانت، أو اجتماعيّة[7]، ومدح ما كان للعلماء والسّلطة السّياسيّة من تقدير واحترام في العهد الأمويّ[8]، وكانت للإمام علاقة طيّبة مع الأمير فيصل، الّذي دعاه إلى العودة إلى الحجاز للإشراف على شؤون المعارف، فاعتذر إليه[9].

ثالثا: عامّة النّاس: العامّة هم الأكثريّة من الرّعيّة، والقاعدة الجماهريّة[10]، فقد حرص الإبراهيميّ على الاحتكاك بالعامّة من الشّعب الجزائريّ؛ للاطّلاع على أوضاعهم السّياسيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة،

---

[1] عبد الرحيم بن محمد المغذوي، **الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر**، ط2، ص574.

[2] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص25.

[3] ينظر:المصدر نفسه، ج3، ص308.

[4] ينظر:بشير فايد، **قضايا العرب والمسلمين في آثار الشّيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان دراسة تاريخية وفكرية مقارنة**، ص 323.

[5] ينظر:أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص84.

[6] ينظر:عبد الرحيم بن محمد المغذوي، **الأسس العلمية لمنهج الدعوة الإسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر**، ط2، ص484.

[7] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج3، ص308.

[8] ينظر:بشير فايد، **قضايا العرب والمسلمين في آثار الشّيخ البشير الإبراهيمي والأمير شكيب أرسلان دراسة تاريخية وفكرية مقارنة**، ص 328.

[9] ينظر:مصطفى سعيد إيتيم، **العلامة محمد البشير الإبراهيمي فخر علماء الجزائر**، ص6.

[10] عبد المنعم الناصر، **فن إدارة الدولة في الإسلام**، ص73.

والعلميّة، ومعرفة أحوالهم النّفسيّة المهيمنة عليهم[1]؛ فأمرهم بالمعروف، ونهاهم عن المنكر، وحثّهم على التّواصي التّواصي بالحقّ[2].

المطلب الثّاني: دعوة غير المسلمين:

أوّلا: أهل الكتاب: عرّف أهل الكتاب بأنّهم: "اليهود والنّصارى، وسُمّوا بذلك لانتسابهم إلى كتبهم السّابقة، وخُصّوا بهذا الوصف، وإن وقع كثير منهم في الشّرك والوثنيّة باعتبار الأصل، كما خصّهم الله بعدد الأحكام"[3].

ذكر الإبراهيمي ما في التّشريع الإسلاميّ من دعوة إلى حسن معاملة أهل الكتاب، والرّفق بهم، ورعايتهم، وإعطائهم حقوقهم، والتّكفّل بحقوقهم[4]، ومثل هذه المعاملة الطّيّبة كفيلة بدخولهم الإسلام، وفي المقابل يرى أنّ الاستعمار إنّما جاء إلى الجزائر صليبيّا حاقدا؛ ينتهك الحرمات، ويستولي على أموال الأوقاف، ويصرفها في معابده[5] [6].

ثانيا: المشركون: ويدخل فيهم الملاحدة؛ كالشّيوعيّين، وكلّ أصحاب الدّيانات الّتي لا صلة لها بوحي السّماء، وتفصيل ذلك ما يأتي:

1- الملحدون: انتشر الإلحاد والثّقافة الأروبّية بين فئة من أبناء القطر الجزائريّ من طريق التّعليم اللّادينيّ في مدارس لايكية والتّقليد الأعمى، في غفلة من آبائهم وأوليائهم، فلا احترام لدين الإسلام، ولا إقامة لشعائره[7].

كان للإبراهيمي الأثر المحمود في مقاومة الالحاد بما يبثّه من حقائق الدّين، وما يشرحه في دروسه ومحاضراته من دلائل مطابقة للعقل، متّفقة مع قضايا العلم، متّسقة مع الحياة المدنيّة، وما ينشره من وعي في أوساط الآباء والأبناء[8]، وسعت جمعية العلماء إلى إحياء مقوّمات شخصية الجزائريّ؛ بالتّربية، والتّعليم،

---

[1] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**،ج1، ص27.

[2] ينظر: المصدر نفسه، ج1، ص85.

[3] عبد الرحيم بن محمد المغذوي، **الأسس العلمية لمنهج الدّعوة الإسلامية دراسة تأصيلية على ضوء الواقع المعاصر**، ط2، ص620.

[4] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج3، ص79.

[5] ينظر:المصدر نفسه، ج3، ص80.

[6] ينظر:محب الدين إيمان، **محمد البشير الابراهيمي: حامل لواء الدفاع عن اللغة العربية**، https://www.aqlamalhind.com

[7] ينظر:أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص 194.

[8] ينظر:المصدر نفسه، ج1، ص 195.

والإرشاد؛ فاعتصم بعقيدته، مطهّرة من الإلحاد، والخرافة[1].

2-المنصّرون: وُجدت في الجزائر جمعيّات تبشيريّة قويّة كان يمدّها الأغنياء المسيحيّون بالمال، ويسندها الكهنة بالأعمال، وتفيض حكومات المستعمر عليها بالمعونة والتّأييد[2].

ذكر الإبراهيميّ{ XE "فهرس الأعلام:الإبراهيمي" } أنّ التّبشير إنّما هو من التّعصّب المسيحيّ المسلّح، والقوّة الطّاغية له، الّتي تدّعي حرّيّة الدّين والفكر والتّجارة، وتلبس لبوسا كهنوتيّا، وتتقدّم الاستعمار في فتح البلدان، وتمدّه بالمعونة والرّعاية[3].

3- الشّيوعيّون: إنّ الشّيوعيّة مذهب فكريّ يقوم على الإلحاد، والمادّة، ويفسّر التّاريخ بالعامل الاقتصاديّ، وصراع الطّبقات[4].

يرفض المنتمون إلى حزب الشّيوعيّ الجزائريّ اللّغة العربيّة بحجّة أنّ مليون أوربيّ يجهل هذه اللّغة في الجزائر، ويرفض العروبة والإسلام كذلك[5]، فقد سعى الإبراهيمي إلى اتّحاد الأحزاب في بلاده لمواجهة المستعمر الفرنسيّ، و لم يكن منها الحزب الشّيوعي الجزائريّ، الدّاعي إلى الإلحاد، والمتنكّر للقضيّة الوطنيّة[6].

---

[1] ينظر: محمد رجب البيومي، **النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين**، ج1، ص265.

[2] ينظر:أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص 196.

[3] ينظر:المصدر نفسه، ج1، ص 196.

[4] ينظر:الندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، ج2، ص910.

[5] ينظر: أحمد طالب الإبراهيمي، **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**، ج1، ص 231.

[6] ينظر:المصدر نفسه، ج3، ص28 .

الـــخاتـــمة

أوّلا: النّتائج:

1- الإمام العالم محمد البشير الإبراهيمي ورث من الأنبياء مهمّة التّبليغ إلى النّاس؛ فقد سعى إلى تحرير عقولهم من براثن الجهل، والخرافات، والتّخلّف، والتّبعيّة، وتصدّى لكلّ ما يستهدف الإسلام، ويضـــعف حـــال المسلمين.

2-العقيدة أساس دعوة الإمام، ومنطلقها، والوحي مصدرها، والوسطيّة، والوضوح، والبعد عن الغلوّ ميزتهـــا، مع ذكره للنّوازل المتعلّقة بها، ومشاركته في معالجة كثير من القضايا المستجدّة؛ كالرّأسماليّة، والصّهيونيّة، والاستشراق.

4-الشّريعة حفظ لمصالح العباد، ودفع للمضارّ عنهم، وجلب للاطمئنان لهم؛ فقد سعى الإمام إلى التّزوّد مـــن العلم الشّرعيّ، واستشهد على أقواله وأفعاله بما جاء في كتاب الله ﷻ، وسنّة نبيّه الكـــريم، ودعـــا إلى الاتّباع، وتحكيم شرع الله، والتّيسير في أمور الدّعوة، والوحدة فيها، ونهيا عـــن الابتـــداع، والتّعصّـــب المذهبيّ.

5- مكارم الأخلاق ضرورة اجتماعيّة لا يستغني عنها أيّ مجتمع؛ فقد اتّصف الإمام بها، ودعـــا إليهـــا، وإلى استمدادها من كتاب الله، وسنّة نبيّه الأمين، وما أثر عن سلف الأمّة الصّالح، مع اكتســـاب للمحامـــد، ومجاهدة للطّباع السّيّئة، والرّغبة فيما عند الله ﷻ من حياة طيّبة في الدّنيا، ونعيم مقيم في الآخرة.

6-الدّاعي عند الإمام من يحمل أمانة تبليغ دعوة الله إلى النّاس؛ إذ عليه أن يتّصف بالأخلاق الحميدة، والعلم، والبصيرة، والحرص على نشر سنّة النّبيّ ﷺ القوليّة، والفعلية، وإحياء السّنن المهجورة، والتّعاون المشـــترك مـــع إخوانه الدّعاة، والاكتفاء الماديّ؛ استغناء به عن النّاس، وأن يُعدّ إيمانيّا، وعلميّا، وســـلوكيّا، ونفســـيّا، ومهاريّا؛ لتثمر دعوته في الميدان.

7-المدعو عند الإمام هو المخاطب بدعوة الله، المكلّف بقبولها، والإذعان إليها، ويرى أنّ الدّاعية الحـــقّ هـــو العارف بأحوال المدعوّين قبل دعوتهم، والجالس مع العلماء للاستفادة منهم، والعامـــل علـــى التّكامـــل الوظيفيّ بين العلماء وأولي الأمر منهم، والمخالط لعامّة النّاس؛ من أجل توعيتهم، وإرشادهم، وردّهم إلى الحقّ، مهما بلغت درجة حبّه لهم، غير مكره لأحد منهم على قبول ما يدعو إليه، وتجنّب ظلمهم، وتطبيق مبدأ الولاء والبراء معهم، والسّعي إلى دعوة غير المسلمين إلى نور الإسلام، قدر استطاعته.

ثانيا: التّوصيّات:

1- دعوة الباحثين، وطلبة العلم إلى المزيد من الدّراسات الّتي تبرز جهود الإمام الإبراهيمي في الدّعوة، وما هذه الدّراسة إلاّ لبنة من لبنات ذلك البناء الدّعويّ المبارك، فما زالت جوانب من جهوده الدعويّة لم تدرس، وجوانب هي بحاجة إلى مزيد من التّفصيل، والتّعمّق.

2- دعوة الجامعات، والمؤسّسّات العلميّة، والإعلاميّة، ومراكز البحوث والدّراسات إلى عقد مزيد من الملتقيات الّتي تخصّ الإمام؛ لإيجاد حلول لما تعانيه الأمّة من أزمات، وصراعات، وفتن، والاستفادة من نهجهما المعتدل في الدّعوة.

3- ضرورة إنشاء مواقع على الشّبكة العنكبوتيّة، والتّفاعل مع ما تعلّق بها من وسائط التّواصل الاجتماعيّ، وتكثيف العمل الإعلاميّ، والصّحفيّ، وإصدار الكتب، والمطويّات؛ خدمة لتراث الإمام، وجهده الدّعوي؛ ليصل إشعاعه إلى شتّى أقطار المعمورة.

أرجو أن أكون قد أسهمت في إبراز جانب من تراث سلفنا الصّالح، واستجلاء جهود الدّعوة عند قائد من قادات الدّعوة والإصلاح، ورائد من روّاد النّهضة العربيّة والإسلاميّة، مع الاعتراف بالتّقصير، والله من وراء القصد، وهو يهدي السّبيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Ibn ▪ Āshūr, Maqā▪ id al-sharī▪ ah al-Islāmīyah, D. Ṭ, j1, (D. M, D. N, 1425h / 2004m)

[2] Ibn man▪ ūr Muḥammad ibn Mukarram ibn ▪ Alī Abū al-Fa▪ l Jamāl al-Dīn, Lisān al-▪ Arab, (Bayrūt-Lubnān, Dār ▪ ādir, ṭ 3, 1414).

[3] A▪ mad Sālim, Naqd al-fuqahā▪ li-▪ Ilm al-kalām bayna ▪ irāsat al-▪ aqīdah wa-▪ arakat al-tārīkh, dṭ, ṣ 14, (D. M, D. N, 2017m).

[4] A▪ mad ▪ ālib al-Ibrāhīmī, Āthār al-Imām Mu▪ ammad al-Bashīr al-Ibrāhīmī, (Bayrūt, Dār al-Gharb al-Islāmī, Ṭ 1, 1988m).

[5] A▪ ḥmd Ghalwash, aldd▪ wh al-Islāmīyah u▪ ūluhā wa-wasā▪ iluhā, (al-Qāhirah, Dār al-Kitāb al-Mi▪ rī, ṭ 2, 1407h / 1987m)

[6] Bassām al-▪ Asalī, Silsilat Jihād sha▪ b al-Jazā▪ ir, (D. M, Dār al-Nafā▪ is, ṭ 3, 1411h / 1990m)

[7] Bashīr Fāyid, Qa▪ āyā al-▪ Arab wa-al-Muslimīn fī Āthār alshshykh al-Bashīr al-Ibrāhīmī wa-al-Amīr Shakīb Arslān dirāsah tārīkhīyah wa-fikrīyah muqāranah، (Risālat mqddmh li-nayl shahādat duktūrāh al-▪ Ulūm fī alttārykh al-▪ adīth wa-al-mu▪ ā▪ ir, Jāmi▪ at Mintūrī Qusan▪ īnah kllyh al-▪ Ulūm al-Insānīyah wa-al-▪ Ulūm alājtmā▪ yyh, Qism alttārykh wa-al-āthār, Ashraf ▪ alayhā al-Ustādh alddktwr ▪ Abd al-Karīm bw▪ f▪ āf, alssnh aljām▪ yyh : 1430-1431h / 2009-2010m).

[8] Shuhrah shfry al-mawsūmah, al-khi▪ āb aldd▪ wy ▪ inda Jam▪ īyat al-▪ ulamā▪ al-Muslimīn al-Jazā▪ irīyīn dirāsah muqāranah bayna ▪ Abd al-▪ amīd ibn Bādīs wa-Mu▪ ammad al-Bashīr al-Ibrāhīmī، (mdhkkrh mkmmlh li-nayl shahādat al-mājistīr fī aldd▪ wh al▪ slāmyyh, Jāmi▪ at al-▪ ājj Lakh▪ ar Bātnah kllyh al-▪ Ulūm alājtmā▪ yyh wa-al-▪ Ulūm al▪ slāmyyh Qism u▪ ūl alddyn, Ashraf ▪ alayhā al-Ustādh alddktwr Mu▪ ammad Zarmān alssnh aljām▪ yyh : 2008-2009m).

[9] ▪ ālkh al-Kharfī, al-Ibrāhīmī (Mu▪ ammad al-Bashīr-) (1306-1385h / 1889-1965m), al-Mawsū▪ ah al▪ rbythttp : / / arab-ency. com. sy › ency › details

[10] ▪ Ādil Nuwayhi▪ , al-Bashīr al-Ibrāhīmī ▪ aẓīm min al-Jazā▪ ir, (al-Jazā▪ ir, Dār al-Ab▪ āth, D. ▪ , D) .

[11] ▪ Abd al-▪ amīd ibn Bādīs, Majālis al-tadhkīr min kalām al-▪ akīm al-khabīr, (al-Jazā▪ ir, Dār al-Ba▪ th lil-▪ ibā▪ ah wa-al-Nashr, Ṭ 1, 1402h / 1982m)

[12] Abd al-Ra▪ īm ibn Mu▪ ammad al-Maghdhawī, al-Usus al-▪ Ilmīyah li-manhaj aldd▪ wh al-Islāmīyah dirāsah ta▪ ṣīlīyah ▪ alá ḍaw▪ al-wāqi▪ al-mu▪ ā▪ ir, (al-Riyā▪ , Dār al-▪ a▪ ārah lil-Nashr wa-al-Tawzī▪ , ṭ 2, 1431h / 2010m).

[13] ▪ Abd al-Mālik Murtā▪ , Mu▪ ammad al-Bashīr al-Ibrāhīmī 1889-1965, (al-Jazā▪ ir, Manshūrāt Wizārat al-Thaqāfah wa-al-Siyā▪ ah, D. ▪ , D. t).

[14] ▪ Abd al-Majīd Mizyān https : / / ar. wikipedia. org › wiki ›. astu▪ rḍ bi-tārīkh : 10/12/2023m

[15] ▪ Abd al-Mun▪ im al-Nā▪ ir, Fann Idārat al-dawlah fī al-Islām, (D. M, D. N, D. ▪ , D. t).

[16] ▪ Ṭ lāwy ▪ Abd al-Razzāq, al-ri▪ lāt al-▪ Ilmīyah wa-atharuhā fī al-▪ arakah al-i▪ lā▪ īyah al-Jazā▪ irīyah, dṭ , ṣ 112, (D. M, al-Yāzūrī, D. t).

[17] ▪ Alī ibn Mu▪ ammad al-Sayyid al-Sharīf al-Jurjānī, Mu▪ jam alt▪ ryfāt, t : Mu▪ ammad ▪ iddīq al-Munshāwī, (al-Qāhirah, Dār al-Fa▪ īlah lil-Nashr wa-al-Tawzī▪ wa-al-Ta▪ dīr, D. ▪ , D. t).

[18] ▪ Alī Ma▪ fū▪ , Hidāyat al-Murshidīn ilá ▪ uruq al-wa▪ ẓ wa-al-kha▪ ābah, (al-Qāhirah, Dār al-I▪ tiṣ ām lil-Ṭ ab▪ wa-al-Nashr wa-al-Tawzī▪ , D. Ṭ , 1979m).

[19] ▪ Alī Mu▪ ammad al-▪ allābī, Kifā▪ al-Sha▪ b al-Jazā▪ irī ▪ idda al-i▪ tilāl al-Faransī sīrat ▪ Abd al-▪ amīd ibn Bādīs Rā▪ id al-Nah▪ ah al-▪ Ilmīyah al-i▪ lā▪ īyah, Ṭ 1, (Bayrūt-Lubnān, Dār al-Ma▪ rifah, 2017m).

[20] ▪ Imād ▪ Abd al-Rāziq, Manhaj al-i▪ lā▪ wa-al-tajdīd fī fikr al-Bashīr al-Ibrāhīmī, https : / / binbadis. net › archives, astu▪ rḍ bi-tārīkh : 10/12/2023m

[21] Mu▪ ibb al-Dīn Īmān, Mu▪ ammad al-Bashīr al-Ibrāhīmī : ▪ āmil Liwā▪ al-Difā▪ ▪ an al-lughah al-▪ Arabīyah, https : / / www. aqlamalhind. com astu▪ r

[22] Mu▪ ammad Abū al-Fat▪ al-Bayānūnī, al-Madkhal ilá ▪ ilm aldd▪ wh, (byrwt-Lubnān, Mu▪ assasat al-Risālah, ṭ 3, 1420h / 1999M).

[23] Mu▪ ammad Khayr al-Dīn, Mudhakkirāt al-Shaykh Mu▪ ammad khyrāldyn, D. ▪ , (al-Jazā▪ ir, Maṭ ba▪ at Daḥ lab, 1985m).

[24] Mu▪ ammad Rajab al-Bayyūmī, al-Nah▪ ah al-Islāmīyah fī Siyar a▪ lāmuhā al-mu▪ ā▪ irīn, (Dimashq, Dār al-Qalam, Ṭ 1, 1415h / 1995m).

[25] Muḥ ammad Fu▪ ād ▪ Abd al-Bāqī, al-Mu▪ jam al-mufahras li-alfā▪ al-Qur▪ ān al-Karīm, (byrwt-Lubnān, Dār al-Fikr, Ṭ 1, 1418h / 1997m).

[26] Markaz al-Bu▪ ūth wa-al-Dirāsāt, al-tajribah al-da▪ awīyah lil-Shaykh ▪ Abd al-▪ amīd Ibn Bādīs, ṭ 2, (al-Riyā▪ , Sharikat Āfāq al-Ma▪ rifah lil-Nashr wa-al-Tawzī▪ , 1441h / 2019m).

[27] Muṣ ṭ afá Sa▪ īd iytym, al-▪ allāmah Mu▪ ammad al-Bashīr al-Ibrāhīmī Fakhr ▪ ulamā▪ al-Jazā▪ ir, (D. M, Markaz salaf lil-Bu▪ ūth wa-al-Dirāsāt, D. ▪ , D. t).

[28] Mannā▪ Khalīl al-Qa▪ ▪ ān, wujūb Ta▪ kīm al-sharī▪ ah al-Islāmīyah, (al-Mamlakah al-▪ Arabīyah al-Sa▪ ūdīyah, Jāmi▪ at al-Imām Mu▪ ammad ibn Sa▪ ūd al-Islāmīyah, D. Ṭ , 1405h / 1985m).

[29] al-Nadwah al-▪ Ālamīyah lil-Shabāb al-Islāmī, al-Mawsū▪ ah al-muyassarah fī al-adyān wa-al-madhāhib wa-al-a▪ zāb al-mu▪ ā▪ irah, (al-Riyā▪ , Dār al-nadwah al-▪ Ālamīyah lil-▪ ibā▪ ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī▪ , ṭ 3, 1418h).

[30] Nūr-al-Dīn Abū Li▪ yah, al-Ittijāhāt al-fikrīyah li-Jam▪ īyat al-▪ ulamā▪ wa-al-▪ uruq al-▪ ūfīyah, (D. M, Dār al-anwār lil-Nashr wa-al-Tawzī▪ , ṭ 2, 1437h / 2016m).

[31] Wafā▪ brtymh, Malāmi▪ al-▪ u▪ ūr al-falsafī fī al-Fikr al-Jazā▪ irī, Ṭ 1, (al▪ rdn-▪ mān, Dār al-Khalīj lil-Nashr wa-al-Tawzī▪ , 2023m).

[32] Yaḥ yá ▪ Alī Ya▪ yá al-Dajanī, aldd▪ wh ilá Allāh u▪ ūluhā wa-wasā▪ iluhā w▪ sālybhā, (D. M, Maktabat Afāq, ṭ 2, 1428h / 2007m).